Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (42), (Sapt, 2026)
ISSN: 3104-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 42 سبتمبر 2026
ردمد: 3104-6266

# العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي في المراحل الأولى من التعليم الأساسي وآليات التدخل العلاجي للحد منه

سناء صالح إبراهيم
قسم علم النفس كلية التربية – زوارة جامعة الزاوية

# Factors Influencing Academic Underachievement in the Early Stages of Basic Education and Remedial Intervention Mechanisms to Mitigate It

Sanaa Saleh Ibrahim
Department of Psychology, Faculty of Education – Zuwara, University of Zawiya
s.abraheem@zu.edu.ly https://orcid.org/0009-0009-2986-405X

تاريخ الاستلام: 2026/09/02 –تاريخ المراجعة:2026/09/08– تاريخ القبول: 2026/10/06– تاريخ للنشر: 10/11/ 2026

ملخص البحث
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي لدى تلاميذ المراحل الأولى من التعليم الأساسي، والوقوف على أبرز الأسباب التي تسهم في ظهور هذه المشكلة ، سواء كانت أسباباً ذاتية ترتبط بالتلميذ من حيث الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية، أم أسباباً أسرية ومدرسية واجتماعية تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مستوى تحصيله الدراسي.
كما يتناول البحث مفهوم التأخير الدراسي وأنواعه وخصائص التلاميذ التأخرين دراسياً، مع تسليط الضوء على وأساليب الكشف والتشخيص التي تساعد على تحديد طبيعة المشكلة والعوامل المرتبطة بها، بما يسهم في اختيار أساليب التدخل العلاجي المناسبة لكل حالة.
واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تناول الأدبيات والمفاهيم المرتبطة بموضوع التأخر الدراسي، وتحليل العوامل المؤثرة فيه، واستعراض أبرز الأساليب الطبية والنفسية والتربوية التي يمكن الاستعانة بها للحد من هذه المشكلة.
وتوصل البحث إلى أن التأخر الدراسي ظاهرة متعددة الأبعاد، لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد بل تنتج عن تفاعل مجموعة من العوامل الفردية والأسرية والمدرسية.
كما أشار إلى أن استمرار هذه المشكلة قد ينعكس سلباً على الحالة النفسية للتلميذ ويؤثر في ثقته بنفسه ودافعيته نحو التعلم وتوافقه الاجتماعي والمدرسي .
وفي ضوء ذلك، أكد البحث أهمية الاكتشاف المبكر لحالات التأخر الدراسي، وضرورة تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والاخصائي النفسي والطبيب المختص إلى جانب توفير برنامج إرشادي والعلاج التربوي والنفسي، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بما يساعد على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي والحد من تفاقم هذه المشكلة.
**الكلمات المفتاحية** : التأخر الدراسي، التعليم الأساسي، العوامل المؤثرة، التدخل العلاجي.

Abstract
This research aims to identify the factors influencing academic underachievement among pupils in the early stages of basic education, and to examine the primary causes contributing to this issue. These causes may be intrinsic to the pupil—pertaining to their mental, physical, or emotional aspects—or extrinsic, stemming from family, school, or social environments, all of which directly or indirectly affect the pupil's level of academic achievement.
The research also explores the concept of academic underachievement, its various types, and the characteristics of underachieving pupils. It highlights methods for detection and diagnosis that help determine the nature of the problem and its associated factors, thereby facilitating the selection of appropriate remedial interventions for each individual case.
The study employs a descriptive-analytical approach, reviewing literature and concepts related to academic underachievement, analyzing the factors that influence it, and examining key medical, psychological, and educational strategies that can be utilized to address and mitigate this problem.
Furthermore, the study indicates that the persistence of this problem can have a negative impact on a pupil's psychological well-being, affecting their self-confidence, motivation to learn, and their social and school-based adjustment. In light of this, the research emphasizes the importance of early detection of academic underachievement. It highlights the need for a collaborative approach—involving families, schools, psychologists, and medical specialists—alongside the provision of guidance programs, as well as educational and psychological interventions. Furthermore, it underscores the necessity of accounting for individual differences among students, which helps improve their academic achievement and prevents the problem from worsening.
Keywords: Academic underachievement, basic education, influencing factors, therapeutic intervention.

**المقدمة:**

التأخر الدراسي هو مشكلة تربوية شغلت اهتمام علماء النفس والمربين، فهذه المشكلة تظهر تقريبا في كل فصل دراسي، حيث نجد أن هناك هنالك مجموعة من الطلاب في الفصل الدراسي لا يسايرون بقية الطلاب في التحصيل الدراسي، وهذه الفئة من الطلاب تسبب الإعاقة والقلق للعملية التعليمية وكذلك للمعلم والطالب المبتدأ.

ومشكلة التأخر الدراسي يلمسها المعلم في مختلف الفصول الدراسية بسبب تدريسه لهذه النوعية من الطلاب، والقائمون على العملية التعليمية يعطون أهمية كبيرة لهذه الفئة من الطلاب المتأخرين دراسيا في جميع أنحاء العالم. (1)

فالتأخر الدراسي مشكلة متعددة الأبعاد فهو مشكلة نفسية ، تربوية اجتماعية ، جديرة بالبحث وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة من حيث أسبابها وتشخيصها وعلاجها ذلك أن وجود التلاميذ المتأخرين دراسياً وعجزهم عن مسايرة زملاؤهم في استيعاب مواد المقرر الدراسي قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية لدى التلاميذ قد تصل إلى شعور التلاميذ المتأخرين دراسياً بالنقص والفشل واليأس والعدوان أو التخريب وقد يصل الأمر إلى الهروب من المدرسة بالإضافة إلى ما قد يترتب على هذه المشكلة من قلق الأسرة وضياع في الوقت والجهد والمال.

حيث بدأ الاهتمام الجاد بمشكلة التأخر الدراسي في (سنة 1904)، عندما قامت السلطات التربوية في فرنسا طلباً من العالم (ألفريد بينه) دراسة مشكلة التخلف الدراسي ومنذ ذلك الحين زادت الاهتمامات والدراسات بهذه الظاهرة إلى الآن. (2)

**الأهمية النظرية للبحث:**

تساعد هذه الدراسة المسؤولين من معلمين وأباء للتعرف على هذه المشكلة وأسبابها وكيفية علاجها فتثير القارئ إلى نواحي قد يكون غير واضحة له فتقدم له خلفيه بصرية جديدة وذلك من خلال تقدم مفاهيم جديدة كالمصطلحات والتعميمات.

**الاهمية العملية للبحث:**

تمكن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على مشكلة التأخر الدراسي وأسبابها في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي والاجراءات الواجب إتباعها واتخادها للحد من هذه الظاهرة وذلك من خلال تقدم نموذج أو برنامج إرشادي يمكن الاستفادة منه في الواقع (في المدارس).

من خلال ما سبق تنبثق تساؤلات البحث

1. ماهي الاسباب الكامنة وراء هذه المشكلة؟
2. ما مدى تأثيرات التأخير الدراسي في التحصيل الدراسي؟
3. ماهي سبل العلاج؟
4. ما هو أثر المعلم في معالجة ظاهرة التأخر الدراسي؟
5. ماهي جملة التوصيات والمقترحات التي يجب وضعها للحد من هذه المشكلة؟

**أهداف البحث:**

1. التعرف على مفهوم التأخر الدراسي.
2. تحديد أسباب التأخر الدراسي.
3. التعرف على طرق تشخيص التأخر الدراسي.
4. التعرف على طرق علاج التأخر الدراسي.

**منهجية البحث:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى نتائج وتوصيات قد طبقت في البيئة التعليمية والتي يتفاعل معها الطالب.

**خطة البحث:**

تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين وفي كل مبحث تم تقسيمه إلى عدة نقاط لتتناول هذا الموضوع بصورة موجزة من خلال إلقاء الضوء على التأخر الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه والخصائص التي يتميز بها المتأخرين دراسياً والتعرف على كيفية التشخيص وطرق الوقاية والعلاج من هذه الظاهرة.

**المبحث الأول: مفهوم التأخر الدراسي.**

**يعرفها أبو الفتوح رضوان:** "هو ضعف التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية ضعف يؤدي إلى قصوره عن بلوغ نفس المرحلة الدراسية التي وصل إليها زملاؤه."

**يعرفها (محمد صبحي):**"فيعرف التأخر الدراسي بأنه مشكلة شائعة بين تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ويعتم بها الأباء كثيراً لأنها ترتبط عندهم بمستقبل أبنائهم."

**ويعرفها (حامد عبد السلام زهران):** "بأنها ضعف التحصيل وانخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي وقد يكون التأخر الدراسي عاماً في كل المواد الدراسية أو الخاص في مواد معينة."

**ويعرفها (دمنهوري رشاد صالح):** "بأنها التأخر الدراسي عبارة عن تكوين أو بناء فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يمكن الاستدلال عليه عن طريق أثاره والنتائج المترتبة عليه."

**ويعرفها (يوسف عواد):** "بأنها انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في جميع المواد الدراسية دون المستوى العادي للتلميذ إذ قورن بغيره من العاديين في عمره الزمني وغالباً ما يرتبط التأخر الدراسي بالغباء." إذ حيث أن "نسبة اختبار للأغبياء تتراوح بين 75و80 ".

من خلال ما سبق ترى الباحثة ارتباط مفهوم التأخر الدراسي بالتحصيل الدراسي حيث أن التحصيل هو ما تحصل عليه الطالب خلال الفترة الدراسية من معلومات ومفاهيم وحقائق علمية وتعليمية والتي من خلالها يحدث عملية الاشباع الفكري للطالب من خلال استخدام حواسه أولاً ثم وصولاً إلى الأهداف السلوكية التعليمية حيث أن التأخر الدراسي يحدث نتيجة لعدم الاشباع الفكري أولاً ثم لوجود ظروف بيئية اخرى تحيط بالطالب ثانياً والتي سوف نتطرق إليها في الفقرات القادمة.

**أنواع التأخر الدراسي:**

1. التأخر الدراسي العام: وفي هذا النوع يكون التلميذ فيه متأخر في جميع المواد الدراسية وتتراوح نسبة ذكاء التلميذ في هذا النوع ما بين 70-85.
2. التأخر الدراسي الخاص: وفي هذا النوع يكون التلميذ متأخر بمادة أو مواد بعينها، وسبب هذا التأخر يكون مرتبط بنقص القدرة العقلية.
3. التأخر الدراسي الموقفي: وفى هذا النوع من التأخر الدراسي يكون التأخر مرتبط بموقف معين حيث يقل فيها مستوى تحصيل التلميذ نتيجة لتعرضه لمواقف سيئة كوفاة أحد الوالدين أو أحد أفراد أسرته أو تكرار رسوبه وغيرها من المواقف. (زهران، 234:1998)
4. التأخر الدراسي الدائم: حيث يقل التحصيل على المستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
5. التأخر الدراسي الحقيقي: هو تأخر قاطع يرتبط بنفس مستوى الذكاء والقدرات.
6. التأخر الدراسي الظاهري: هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية ويمكن علاجه.
7. التأخر الدراسي الفردي: ويتمثل في تأخر التلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين، وهو غالباً ما يكون مرتبط بظروف شخصية لكل تلميذ.
8. التأخر الدراسي الجماعي: يتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة أو ناحية معينة، وهو غالباً ما يكون ناشئاً عن أسباب مدرسية أو ظروف محيطة. (عبد السلام، 11:2009)

التخلف: هو النكوس عن الرطب أو التأخر عنه وهو نقيض التقدم، والتقدم والتخلف يرتبطان عادة بأمر واحد وهو الحضر أو المدينة. (عبود،1998، ص97)

التخلف العقلي: هو حالة نمو معوق أو ناقص للعقل مما يؤدي إلى عجز دائم في القدرات العقلية. (مُعوض،1994، ص203)

**التأخر الدراسي.**

هو ضعف التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية ضعفاً يؤدي إلى قصوره عن بلوغه نفس المرحلة التعليمية أو الدراسية التي وصل إليها زملاؤه. (أبو الفتوح رضوان، 64:1973)

**المرحلة الأساسية الأولى:**

هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ومدتها ست سنوات ويلتحق بها الأطفال في سن السابعة من العمر.

**التسرب:**

هو أحد أسباب التأخر الدراسي ويعني الانقطاع الكلي عن الدراسة. (منصور، 2014)

**أسباب التأخر الدراسي:**

يمكن حصر العوامل المتعددة التي تكمن وراء ظاهرة التأخر الدراسي في الاتي:

1. عوامل ذاتية: وهي عوامل ترتبط بالفرد ذاته سواء كانت خلقية أو جسمية أو انفعالية أو اجتماعية.

أ. العوامل الخلقية: فقد يرجع التأخر الدراسي إلى عوامل خلقية كالضعف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء العام، أو انخفاض مستوى القدرات الخاصة مما يؤدي إلى تأخر وتخلف دراسي.

ب. العوامل الجسمية: تتعلق بضعف الصحة العامة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة وكذلك ضعف السمع والبصر.

ج. العوامل الانفعالية: تتعلق في قلق الطفل وعدم استقراره وخجله ومثل هذه الاضطرابات الانفعالية تعرض التلميذ لمصاعب متعددة عند مجابهة المواقف التعليمية مما يؤدي إلى تأخره دراسياً. (معوض، 1994، 204-205)

د. العوامل الاجتماعية: ومنها ما يتعلق بالمنزل أو المدرسة وهي:

1. العوامل التي تتعلق بالمنزل:

فسوء التوافق الأسري نتيجة اضطراب العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما يجعل جو المنزل غير ملائم للدراسة، كما أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة أثرها سلبي على التحصيل الدراسي ويلعب المناخ الثقافي الذي توفره الاسرة والحالة الاقتصادية للأسرة ومدى توفيرها لاحتياجات الطفل والتي تساعد على نموه مما تعكس على مستوى تحصيله الدراسي، كما أن تحصيل مستوى الاباء والامهات ونظرتهم للعملية التعليمية فهو يؤثرعلى التحصيل الدراسي فهناك أباء لا يضعون قيمة للتعليم ولا يهتمون به مما يخلق ذلك قلة الدافعية للتعليم لدى التلميذ.

2. عوامل تتعلق بالمدرسة:

إذ لم تتوفر المقاعد والسبورات ووسائل الايضاح المعينة والوسائل التعليمية اللازمة والمكتبات والمعامل وكذلك إذ لم تتوفر الامكانيات البشرية من معلمين واخصائيين ومناهج وطرق تدريس تراعي الفروق الفردية للطلبة وتتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم وغير ذلك من عوامل تتعلق بالمدرسة يؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل العلمي للتلميذ. (عواد، 58:2006)

**خصائص المتأخرين دراسياً:**

هناك خصائص عامة يشترك فيها الكثير من التلاميذ التأخرين دراسياً منها:

1. الخصائص الانفعالية:
   أ. يتصف الأطفال المتخلفون دراسياً بسرعة الانفعال.
   ب. عدم الثبات الانفعالي والخمول والبلادة.
   ج. الاكتئاب والشعور بالذنب والخوف والقلق.
   د. الغيرة والحقد.
   هـ. الخجل والشعور بالنقص والميل إلى العدوان نحو السلطة.
   و. استغراقهم في أحلام اليقظة والشرود الذهني لفترات طويلة.
2. الخصائص العقلية:

أ. يتميز المتأخرين دراسياً بصفة عامة بضعف في القدرة على الإدراك الحسي والعقلي عن رفاقهم العاديين.
ب. يتصف الطفل المتأخر دراسياً بضعف القدرة على حل المشكلات العقلية.
ج. ضعف الذاكرة وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.
د. اضطراب الفهم وعدم القدرة على التصور والتخيل.
هـ. يتميزون المتأخرين دراسياً ببطء تعلمهم ونقص حب الاطلاع لديهم. (حسين عبد الرحيم،24:1990)

3. الخصائص الاجتماعية:
   أ. الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء والعزلة.
   ب. عدم الرغبة لديهم في تكوين الصدقات.
   ج. افتقارهم إلى الشخصية القيادية الابتكارية.
   د. قلة الاهتمام بالدراسة. (متولي،88:2005)
4. الخصائص الجسمية:

يتضح من الأبحاث والدراسات أن المتأخرين دراسياً لأسباب خلقية منذ الولادة يكونون أقل نمواً في المتوسط من أقرانهم العاديين من حيث النمو الجسمي والعقلي لا لأنهم لا يختلفون عنهم من حيث الحاجات والانفعالات والدوافع والرغبات الجسمية والجنسية وقد يبدو المتأخرون أحياناً أطوال القامة وضخام البنية من أقرانهم في نفس الصف الدراسي. ولكن ذلك يرجع لا بأنهم يكبرون بعام أو اثنين نتيجة لتخلفهم في فصل واحد أو أكثر من عام دراسي ..... وترتفع نسبة الإعاقة السمعية والبصرية بين المتأخرين دراسياً ويرجح وجود علاقة بين هاتين الإعاقتين والتأخر الدراسي. (عبد السلام 12:2009).

**المبحث الثاني: التشخيص وعلاج التأخر الدراسي**

تعتبر عملية التأخر الدراسي من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، إذ على أساس هذه العملية يتحدد نوع المشكلة والتأخر والفصل والتميز بين هذه الطائفة وغيرها من الطوائف المشابهة مثل المتأخرين عقلياً وذوي صعوبات التعلم وغيرها.

**وسائل الكشف عن التأخر الدراسي وتشخيصها**

لابد من استخدام بعض الوسائل في تشخيص التأخر الدراسي وجمع المعلومات عن المشكلة مثل:

1. سجل التحصيل الدراسي.
2. ملاحظات مرشد الفصل.
3. ملاحظات التدريسيين.
4. ملاحظات المرشد النفسي.
5. نتائج الامتحانات اليومية والفصلية.
6. المقابلة الشخصية للطالب.
7. ملاحظة مدى انتباه الطالب في الصف الدراسي.
8. دراسة ظروف البيئة الأسرية.
9. دراسة الظروف الصحية للطالب، أي دراسة ما يبدو على الطالب من أعراض عضوية؛ كضعف البصر والسمع والإجهاد والتوتر والقلق، وتحديد ما إذا كان التأخير حديثاً أم طارئاً مزمناً. (زهران، 504:1978)

**فعملية تشخيص التأخر الدراسي** من أهم الخطوات في سبيل تحديد المشكلة والعوامل المؤدية لها وبالتالي تفاعلها. ولهذا ينبغي أن ننظر بمنظار واسع مضيء تتجلى لنا أبعاد المشكلة ومن ثم يتسنى لنا إيجاد الحل السليم لهذه المشكلة.

فالتأخر الدراسي لابد لنا أن ننظر إليه على اعتباره عارض من الأعراض لكي نحاول تشخيص أسبابه حتى نجد العلاج المناسب له.

فمشكلة التأخر الدراسي يمكن أن تسببها العديد من العوامل والمؤثرات لذا لابد لنا من استخدام أساليب متنوعة للحصول على معلومات التي تساعد على التشخيص.

ومن يظهر التميز للطالب المتخلف دراسياً بسبب عوامل عقلية وطالب متخلف دراسياً بسبب عوامل بيئية أو تربوية يعد أمراً هاماً في عملية التشخيص. (زهران، 504:1987)

**تشخيص حالة المتأخر دراسياً:**

بعد المقترحات التي تُعين المرشد على تشخيص أعراض التخلف الدراسي:

1. العمر العقلي

تطبيق مقياس مناسب للذكاء على الطالب المتخلف دراسياً وبالتالي نتفق على تقدير مستوى الذكاء الفرد مقياس نسبة ذكائه وفقاً القاعدة التالية: نسبة الذكاء ضرب مائة.

2. العمر التحصيلي

في حالة عدم توفر اختبار مقنن للذكاء يمكن استخدام المقاييس الدراسية المقننة للحصول على المستوى التحصيلي أو العمر التحصيلي لتحديد درجة التأخر الدراسي وهي نسبة التحصيلية.

3. تحديد ما إذا كان التخلف الدراسي للطالب هو تخلف حديث أم طارئ أم أنه مزمن أي منذ فترة زمنية طويلة، فإذ اتضح التخلف الدراسي حديث نسبياً (أي أنه قد حدث في السنة الدراسية الأخيرة أو خلال السنة الدراسية الحالية) فيوصف بأنه متدني بالقياس لما كان عليه الطالب في السنوات الدراسية السابقة أي أنه يكون مستوى التحصيل يقل عن مستوى الاقتدار.

أما إذا كان التخلف الدراسي مزمناً فيتم البحث في درجة هذا التخلف ومداه(وهل هو تخلف دراسي عام وشامل أم هو تخلف قصرياً على مادة معينة وهكذا) أما إذا كان حالة التخلف الدراسي في كل المواد الدراسي فلا بد من الرجوع الى البطاقة المدرسية للطالب للاسترشاد بها في معرفة العوامل التي أدت إلى تخلف أو تكوين فكرة عنها مثل تتبع الحالة الصحية للطالب وظروفه الأسرية وسير تحصيله الدراسي من سنة إلى أخرى وعلى ضوئها يتم تشخيص الأحداث وتحديد خطة الإرشاد والاتصال بالأبوين والمعلمين للاتفاق على أساليب تربوية معينة وأساليب إرشادية تكون مناسبة لحالة التأخر الدراسي.(عبد النبي وأخرون،2010-140-150)

**علاج التأخر الدراسي**

1. العلاج الطبي:

كثيرا ما تعتبر عملية إصابة التلميذ ببعض الأمراض سبباً كافياً لتأخره في الدراسة، إذا لم يقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب، وهنا يأتي دور الأولياء في عرض ابنهما على الطبيب، ومن الأمراض التي يجب التكفل بصاحبها وتقديم العلاج المناسب له ضعف البصر الذي يأتي في المرتبة الأولى، وتليها أمراض البو والحساسية ثم أمراض الأنف والحنجرة الناتجة في حالات كثيرة عن تسوس الأسنان، ثم أمراض القلب والأمراض الجلدية، ثم التبول اللاإرادي ففي هذا الجانب يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بتحسيس التلميذ وأوليائه بعلاج العضو أو الأعضاء المتسببة في التأخر الدراسي ومتابعة العلاج.

2. العلاج النفسي:

يهدف العلاج النفسي إلى مساعدة التلميذ المتأخر دراسياً على أن يفهم نفسه ويستغل إمكانياته، ويهتم الإرشاد النفسي بالنواحي الجسمية، الحركية، الاجتماعية والانفعالية بنمو التلميذ ككل بحيث يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيق ما يلي:

أ. تنمية الدوافع وخلق الثقة في نفس التلميذ المتأخر.

ب. تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية.

ج. تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إيجابية.

د. الاهتمام بدافعية التلميذ المتأخر، حيث أنها المفتاح الأساسي لدفع التلميذ المتأخر إلى العمل والنشاط التربوي.

3. العلاج التربوي:

يستخدم هذا الأسلوب إذا كان المتأخر في مادة أو أكثر، ولا يتصل بظروف التلميذ العامة، أو الاجتماعية أو القدرات العقلية، بل بطريقة التربوي ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب بما يلي:

أ. إرشاد التلميذ المتأخر دراسياً وتبصيره بطرق استذكار المواد الدراسية علما، وذلك بمساعدته في وضع حد للعملية، لتضيع وقته واستعماله في الاستذكار والمراجعة.

ب. متابعة مذكرة الواجبات المدرسية للتلميذ، وإعطائه الأهمية القصوى في الاطلاع علمياً على الملاحظات المدونة من قبل المعلم.

ج. إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر والتدرج معه، وذلك إذا كان السبب في التأخر يرجع إلى عدم تقبل التلميذ لهذه المادة (مجيد،261:2003).

ويرى إبراهيم يعقوب أن علاج التأخر الدراسي يتم من خلال مشاركة كل من المدرس والمرشد النفسي والأسرة، ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي بما يلي:

أ. تعرف المرشد النفسي على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ومن ثم تبصير الطالب بمشكلته وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسي والاجتماعي.

ب. مراجعة المناهج وطرائق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر وعند ثبوت عدم ملاءمتها يجب أن تعد برامج خاصة يراعى فيها خصائص الطالب المتأخر وقدراته وحاجاته، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ج. إشغال الطالب المتأخر بالأنشطة المدرسية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله.

د. مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعده على تحقيق النجاح، وتجنبه الشعور بالفشل والدونية.

هـ. مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمول في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين وربطها بواقعهم.

و. استعمال الوسائل التعليمية المعينة والأكثر فعالية كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة في تعليم المتأخرين دراسياً ومساعدتهم على الفهم والتصور والإدراك، وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة. (إبراهيم يعقوب،344:2019)

وتذكر لنا هناء عبد الكريم وآخرون مجموعة من الأساليب الإرشادية العلاجية والتي تتمثل فيما يلي:

أ. إعداد برنامج تربوي تعليمي علاجي.

ب. الاهتمام بتنظيم مجموعات التقوية.

ج. العلاج بالواقع لتبصير الطالب وزيادة المسؤولية والوعي وتنظيم الوقت.

د. التدخلات الطبية للحالات التي لديها مشكلات في السمع أو الإبصار، أو الحالات العصبية، أو الصرع أو النشاط الزائد أو نقص الانتباه، وذلك بتحويل الطالب للوحدة الصحية أو المستشفيات المتخصصة.

هـ. دراسة المؤثرات الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي، وتعديل أسلوب المعاملة في البيت، والفصل بما يخدم المتأخرون دراسياً.

و. تنمية الدوافع لدى الطلبة المتأخرين دراسياً وتدعيم ثقتهم بنفسهم، عن طريق محاولة اكتشاف نواحي القوة في شخصياتهم وتعزيزها. وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة والمقررات الدراسية. وجعلها أكثر إيجابية.

ز. تنظيم برامج الإرشاد التربوي المناسب لكل مرحلة للوقاية وعلاج هذه المشكلة.

ح. تنظيم المحاضرات، والندوات واللقاءات الجماعية والفردية، لمناقشة أساليب الاستذكار الجيد، ووضع خطة مناسبة لذلك مع الطلبة.

ط. متابعة مستوى تحصيل الطلبة المتأخرون دراسياً لعلاج المشكلات التي تحول دون تحقيقهم لمستوى تحصيلي جيد وذلك باستخدام استمارة المتابعة.

ي. صرف إعانة الطالب الذي يعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي، وذلك بعد إجراء البحث اللازم عن المستوى الاقتصادي للأسرة وتصرف هذه المعونة بشكل علني والشكل الذي يساعد الطالب على التكيف مع المجتمع الجامعي. (عبد النبي وآخرون، 2010:151-152)

**النتائج**

ترى الباحثة من خلال نتائج البحث: –

1. يعتبر التأخر الدراسي في المراحل الأولى من التعليم الأساسي هو انخفاض التحصيل الأكاديمي عن مستوى أقرانه العاديين في نفس الفئة العمرية، وتتمثل نتائجها وأثرها في عدة جوانب منها:

أ. شعور التلميذ بعدم أهمية الدراسة وسوء الحالة الصحية للتلميذ سواء كانت جسمية أو اضطرابات عقلية (كالانتباه والتذكر والفهم والتحليل...) يؤدي إلى انحراف التلميذ عن دراسته.

ب. يؤدي التأخر الدراسي المستمر إلى فقدان الطفل للثقة بالنفس، والشعور بالإحباط أو الدونية، مما قد يدفعه للعزلة أو الانطواء، لجوئه إلى السلوكيات العدوانية (كتعويض عن النقص)، وقد تظهر عليه أعراض الخوف من المدرسة.

ج. قلة اهتمام الاباء بمتابعة أبنائهم في المنزل وعدم استقرار العلاقات الاسرية ووفاة أحد الوالدين يؤثر الحالة النفسية للتلميذ وتجعله يتأخر عن دراسته.

د. قلة متابعة المعلم والإخصائي للتلاميذ المتغيبين وفهم أسباب غيابهم يؤدي بذلك إلى تأخر دراسي.

هـ. الازدحام أو كثرة عدد التلاميذ بالفصل يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

و. عدم وضوح المادة العلمية المقدمة إلى التلميذ وتركيز المقرر الدراسي على الجانب النظري وكذلك فقدان شغف المعلم لمهنة التعليم وعدم استقرار الكادر التدريسي لكثرة الانتقالات خلال العام الدراسي، ومعاملة التمييز في الاهتمام بتوجيه الرعاية للمتوفقين فقط وإهمال باقي التلاميذ مما يؤثر على نفسية الطالب ويؤدي به إلى التأخر الدراسي.

**التوصيات الإرشادية والعلاجية**

1. أن يكون عدد التلاميذ الصف ولاسيما في الحلقة الأولى لا يتجاوز 30 تلميذ في الصف الواحد لأن ازدحام الصفوف بالتلاميذ يؤثر سلباً على تحصيلهم.
2. أن تكون حصص الرياضة والفنية المحببة للتلاميذ أكثر، لان لهذه الأنشطة دور في رفع تحصيل الطالب.
3. تحفيز التلاميذ للدراسة عن طريق الهدايا والجوائز المادية والمعنوية.
4. تحسين الطرق المستخدمة في التدريس وتنويعها واستخدام أسلوب تربوي حديث للتعامل مع التلاميذ ودفعهم للتعلم.
5. توفير جو مناسب داخل الأسرة مما يزيد من فرصة نجاح الطالب.
6. عدم الإيحاء للطلبة المتأخرين دراسياً بأنهم مجموعة مهملة.
7. إشراك التلاميذ المتأخرين دراسياً في أنشطة مختلفة داخل المدرسة.
8. التركيز على الجوانب الإيجابية في أداء التلميذ المتأخر دراسياً.
9. التعرف المبكر على التلاميذ المتخلفين دراسياً خاصة خلال الثلاث السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حتى يمكن اتخاد إجراءات التصحيح والعلاج المبك.
10. توفير أدوات التشخيص مثل اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل المقننة وغيرها.
11. استقصاء جميع المعلومات الممكنة عن التلميذ المتخلف دراسياً خاصة الذكاء والمستوى العالي للتحصيل وأراء المدرسين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأطباء إلى جانب رأي الوالدين.
12. توفير خدمات التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني في المدارس لعلاج مشكلات هؤلاء التلاميذ نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً مع زملائهم العاديين وتوجيههم لمواجهة الحياة العملية في المستقبل.
13. أن يقدم الخدمات المتخصصة للتلاميذ المتخلفين دراسياً فريق متكامل متعاون يجمع بين المدرسين والإخصائيين والوالدين.
14. الاهتمام بدراسة الحالات الفردية للتلاميذ وعدم المغلات في تطبيق القواعد العامة على الحالات الفردية مع الاهتمام بحفظ السجلات المجمعة لهم.
15. عرض حالة التلميذ على الطبيب النفسي عند الشك في وجود اضطرابات عصبية أو إصابات بالجهاز العصبي المركزي وغير ذلك من الأسباب العضوية.

**الخلاصة**

يدخل الأطفال إلى المدرسة في أعمار متقاربة في أكثر بلاد العام، ولكن السنوات القليلة الأولى من دراستهم تكشف عن وجود فروقات واضحة بينهم في تحصيلهم المدرسي، ورأينا أن التأخر الدراسي يعني تقصير التلميذ عن الوصول إلى المستوى الذي يؤهله، وإن له أسباباً بعضها يعود إلى التلميذ نفسه وبعضها الأخر يعود إلى الأسرة وبعضها يعود إلى المدرسة.

إذن من خلال ما سبق ذكره في البحث يمكن القول إن الوالدين والمعلم والإخصائي والطبيب النفسي لهم دور كبير في معالجة هذه المشكلة التربوية والحد منها.

**المراجع**


1. أبو الفتوح رضوان (1973)، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. حامد عبد السلام زهران (1978)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة.
3. عبود عبد الغني (1998)، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر القاهرة.
4. حسين عبد الرحيم (1990)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط1 دار العلم، الكويت.
5. معوض خليل ميخائيل (1994)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، دار الفكر، القاهرة.
6. سوسن شاكر مجيد (2003)، مشاكل الأطفال النفسية، دار الصفاء، بيروت، لبنان.
7. فرج عبد القادر طه وآخرون (2003)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب، القاهرة.
8. عبد الباسط متولي حضر (2005)، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، الجزائر.
9. راشد صالح الدمنهوري (2006)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
10. يوسف دياب عواد (2006)، التأخر الدراسي نظرية تحليلية علاجية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
11. هناء عبد النبي، وآخرون (2010)، المشكلات التي تؤدي إلى التأخر الدراسي لدى طلبة الجامعة من وجهة الطلبة أنفسهم (دراسة ميدانية)، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 7 العدد ثلاثة عشر.
12. منصوري مصطفى (2015)، التأخر الدراسي أسبابه وطرق علاجه، ط 1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.
13. بلال إبراهيم يعقوب (2019)، أسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة بغداد، مجلة الدراسات التربوية، بغداد، العراق.